

## شرح بلوغ المرام- الدرس (001) عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:01

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وواشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه - 00:00:20

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل ضلاله وكل بدعة ضلاله وكل احتبتي في الله هذا هو مجلسنا المئة من مجالس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام للحافظ ابن حجر العسقلاني رحمة الله تعالى رحمة واسعة - 00:00:40

وقد وصلنا الى باب الخشوع ووقفنا عند الحديث الاربعين بعد المائتين قال ابن حجر رحمة الله وعن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:07

اذا قدم العشاء وابدوا به قبل ان تصلوا المغرب اذا قدم العشاء فابدوا به قبل ان تصلوا المغرب متفق عليه بوبوا احتبتي في الله على هذا الحديث لقولكم حكم تأخيري - 00:01:24

الصلاه اذا حضر الطعام حكم تأخير الصلاه اذا حضر قطع هذا الحديث احتبتي في الله يتناول مسألة فقهية مهمة وهي ما حكم ان يؤخر المسلم صلاته اذا حضر طعامه ما حكمه - 00:01:51

تأخير الصلاه اذا حضر اقول احتبتي بداية هذا الحديث كما قال الحافظ ابن حجر رحمة الله اتفق البخاري ومسلم على اخراجه من حديث انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه - 00:02:19

ولفظ البخاري وهو مهم حقيقة ولفظ الامام البخاري قال صلى الله عليه وسلم قال اذا قدم العشاء ابدوا به قبل ان تصلوا صلاة المغرب ولا تعجلوا عن عشائكم - 00:02:46

ولا تعجلوا عن عشائكم هذا اللفظ هو لفظ الامام البخاري اذا قدم العشاء ابدوا به قبل ان تصلوا صلاة المغرب ولا تعجلوا عن عشائكم احتبتي في الله الفاظ هذا الحديث - 00:03:13

ما المقصود العشاء ما المقصود بالعشاء العشاء احتبتي في الله عند العرب هو الطعام الذي يؤكل في وقت العشي هو الطعام الذي يؤكل في وقت العشي وقت العشي هو اخر النهار - 00:03:36

وقت العشي هو اخر النهار العشاء كل طعام يأكله المسلم او يأكله المرء اخر النهار كل طعام يأكله المسلم في اخر النهار في وقت العشي يسمى عشاء يسمى عشاء. واذا كان طعامه في وقت الغدوة في وقت الصباح يسمى غداء. يسمى غداء - 00:04:04

وهذا احتبتي في الله هذا من عادة اهل المدينة انهم كانوا يتناولون طعام العشاء قبل المغرب لاحظوا اخوانى قال فابدوا به قبل ان تصلوا المغرب ان كان من عادتهم انهم يقدمون طعام العشاء وهو الطعام الذي يؤكل اخر النهار - 00:04:39

يؤكل اخر النهار. اقول كان من عادتهم احسن الله اليكم انهم يتناولون وعام العشاء قبل المغرب لماذا لان اهل المدينة اهل زراعة لا يفرغون من اعمالهم الا اخر النهار يتناولون - 00:05:05

طعام العشاء قبيل المغرب وقد يدخل عليهم وقت المغرب وهم يأكلون وقد يقدم اليهم الطعام عند وقت المغرب وهذا احتبتي في الله هذا الذي جرى عليه الناس في المدينة وفي غيرها - 00:05:27

من الزمان انهم كانوا يبكون بطعم العشاء ثم صار الناس يؤخرون طعام العشاء الى ما بعد صلاة المغرب بل والى ما بعد العشاء وهي

الصلوة ثم صاروا يؤخرونه الى اوقات - 00:05:51

اكثر من هذا وهذا التأخير احبتي في الله ليس مستحسننا كما يقولون طبيا وصحيا لاحظوا كانوا يتناولون طعام العشاء عند صلاة المغرب. هذا فيما يتعلق احبتي في الله مساء بالفاظ الحديث معنى قوله - 00:06:12

نبدأ بالعشاء ما المقصود بالعشاء؟ الطعام الذي يأكله المسلم في اخر الطعام الذي يأكله المرء في اخر النهار المسائل الفقهية التي نستفيدها من هذا الحديث المسألة الاولى احبتي في الله - 00:06:39

اجمع العلماء اجمع العلماء على ان من صلى مع شدة الجوع وبحضرة الطعام ان صلاته صحيحة اجمع العلماء على ان من صلى مع شدة الجوع وحضرت الطعام اجمعوا على ان صلاته صحيحة - 00:06:58

الا بعض المخالفين ونسب قولهم للشذوذ نسب قولهم للشذوذ. فنقول احبتي في الله من صلى وهو جائع الطعام حاضر فبدأ بالصلوة فصلاته صحيحة باتفاق العلماء وصلاته صحيحة باتفاق العلماء. هذه المسألة الاولى - 00:07:28

والمسألة الثانية احبتي في الله حكم تقديم الطعام على الصلاة حكم تقديم الطعام على الصلاة. انسان حضرت الصلاة وعند حضورها عند الاذان وضع الطعام او قبل الاذان بدقة او دققتين وضع الطعام. هل يؤخر - 00:07:54

الصلوة وابدا بالطعام او انه يبدأ بالصلوة ويؤخر الطعام. هذه مسألة لا يخلو منها احد لا يخلو بنا احد ويحتاجها كل احد من الذين يصلون من اهل القبلة من اهل الاسلام. اقول احبتي في الله - 00:08:17

اختلف العلماء في هذه المسألة على عدة اقوال اختلف العلماء في هذه المسألة على عدة اقوال وهي حكم تقديم الطعام على الصلاة اختلف العلماء على عدة اقوال القول الاول احبتي في الله - 00:08:39

استحباب البدء بالطعام قبل الصلاة استحباب البدء بالطعام قبل الصلاة وهذا هو قول جمهور اهل العلم والصلوة صحيحة كما قلنا الصلاة صحيحة اذا بدأ بالصلوة قبل الطعام لكن مع الكراهة - 00:09:02

اذا القول الاول يستحب اذا وضع الطعام بحضور الصلاة يستحب البدء بالطعام ولو بدأ بالصلوة قبل الطعام فصلاته صحيحة مع الكراهة هذا هو القول الاول قول جمهور اهل العلم استدالا - 00:09:28

في حديث الباب استدالا بحديث الباب النبي صلوات ربى وسلامه عليه يقول فابدأوا به قبل ان تصلوا المغرب وهذا واضح توجيه نبوي يقول لك اذا حضر الطعام نبدأ به قبل ان تصلوا - 00:09:52

صلوة المغرب وكذلك احاديث كثيرة احبتي في الله دلت على ان المسلم يبدأ يشرع له ان يبدأ بالطعام من ذلك حديث امنا عائشة رضي الله تعالى عنها في الصحيحين قال صلوات ربى وسلامه عليه - 00:10:13

اذا وضع العشاء واقيمت الصلاة فابدأوا بالعشاء اذا وضع العشاء واقيمت الصلاة فابدأوا بالعشاء. فابدأوا بالعشاء يعني ابدأوا بالطاء وكذلك استدلوا بما علقه البخاري عن ابي الدرداء قال من فقه المرء هذا من قول ابي الدرداء معلقا عند البخاري - 00:10:35  
قال من فقه المرء اقباله على حاجته حتى يقبل على صلاته وقلبه فارغ كلمة جميلة يا اخوان يقول من فقه المرء انه يقبل على حاجته قبل ان يقبل على صلاته - 00:11:08

حتى يفرغ من حاجته ثم يقبل على صلاته بقلب مقبل على هذه الصلاة ولا يلتفت القلب الى شيء اخر ولا يلتفت القلب الى شيء اخر هذه احبتي في الله ادلة اصحاب - 00:11:30

القول الاول والقول الثاني سلمكم الرحمن عدم جواز تأخير الصلاة عدم جواز تأخير الصلاة انا اذا كان المرء محتاجا للاكل تواق له القول الثاني يقدم الصلاة الا اذا كان المرء - 00:11:48

محتاجا للاكل جانعا شوقا نفسه جميل الى هذا الطعام قالوا يقدم الطعام. اذا نعيid فنقول القول الثاني ان البدء بالطعام يكون اذا كان المرء طواقا لهذا الطعام محتاجا اليه ف يقدمه والا يقدم الصلاة - 00:12:21

وهذا مشهور مذهب الشافعية والحنابلة وهذا احبتي في الله هو مشهور مذهب الشافعية و الحنابلة رحم الله الجميع. استدالا استدلوا بهذه الاحاديث احبتي في الله وبان بعضها استدلوا بان بعض هذه الاحاديث - 00:12:48

جاءت في سياق الحديث عن الصيام بمعنى ان هذا الكلام موجه للصائم ان هذا الكلام موجه للصائم فقالوا سلمكم الرحمن الصائم  
محتاج الى الطعام ولذلك يقدم الاكل على على الصلاة - [00:13:13](#)

وقالوا الاصل ان الانسان يبدأ بالصلاه الا اذا كان محتاجا للطعام نفسه متعلقة بهذا الطعام فانه يبدأ انه يبدأ به وهذا حقيقة القول قوي جدا قالوا لان الانسان اذا لم يكن محتاجا للطعام فان نفسه لن تتعلق به وبالتالي لن تشغله - [00:13:35](#)

او لن يشغله الطعام عن الصلاه. لن يشغله الطعام عن الصلاه هذا القول الثاني والقول الثالث في هذه المسألة احبتني في الله وجوب تقديم الطعام مطلقا وجوب تقديم الطعام قالوا يجب ان يقدم - [00:13:56](#)

الطعام بل قالوا احبتني في الله فان قدم الصلاه فالصلاه باطله هذا اشد الاقوال قالوا وجوب تقديم الطعام فلو صلى بحضوره الطعام فصلاته باطله. وهذا اخواني قول الظاهريه وهذا مذهب الظاهريه - [00:14:19](#)

والقول الرابع في هذه المسألة وهو قول المالكيه والقول الرابع في هذه المسألة وهو قول المالكيه قالوا يبدأ بالطعام اذا كان الطعام يسيرا يؤكل بسرعة قالوا يبدأ بالطعام - [00:14:44](#)

اذا كان الطعام يسيرا يؤكل بسرعة والا يبدأ بالصلاه اذا قول الرابع قيدت البدع بالطعام بان يكون الطعام يسيرا يؤكل بسرعة قالوا تبدأ به ثم تنتقل الى الى الصلاه هذا هو القول - [00:15:12](#)

الرابع والقول الخامس احبتني في الله عدم الجواز مطلقا والقول الرابع او القول الخامس في هذه المسألة عدم جواز تقديم الطعام مطلقا يعني ما يجوز ان تقدم الطعام تقدم الصلاه وهؤلاء استدلوا - [00:15:34](#)

بما روي من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يقدم على الصلاه شيئا كان لا يقدم النبي صلوات ربى وسلامه عليه على الصلاه شيئا لا طعام ولا غيره - [00:15:58](#)

هذا الحديث اخواني ضعيف وهذا الحديث ضعيف اقول احسن الله اليكم. الراجح من هذه الاقوال الخمسة قول الاول استحباب البدع بالطعام القول الثاني نبدأ بالطعام اذا كنت تواقا محتاجا اليه. القول الثالث وجوب البدع بالطعام - [00:16:21](#)

القول الرابع تبدأ بالطعام اذا كان الطعام يسيرا. تفرغ منه بسرعة قول الخامس عدم جواز تقديم الطعام مطلقا. هذى الاقوال يا اخواني الراجح فيها والله تعالى اعلم هو القول الاول - [00:16:42](#)

استحباب البدع بالطعام استحباب البدع بالطعام. وهذا قول رواية عن احمد وهو قول اكتر اهل الحديث استحباب البدع بالطعام هذا القول يا اخواني اه ودليله سلمكم الرحمن حديث الباب - [00:16:57](#)

التي نسبت الى البدع في الطعام الى البدع بالطعام واكتر هذه الاحاديث والاثار لم تقييد بالصيام معنى لم تقييد بما اذا كان الانسان محتاج الى الطعام وكذلك من ادلة ترجيع هذا القول ان فعل عدد من الصحابة - [00:17:17](#)

كانوا يأكلون والامام يقرأ كانوا يأكلون والامام يقرأ ولا يقومون حتى يفرغ من طعامهم هذا يرد على القول الثالث هذا ثابت عن ابن عمر وابن عباس - [00:17:42](#)

وغيره من الصحابة كانوا يأكلون ولا لا يقومون حتى يفرغون من الطعام فلو كانت لو الكائن اكل يسير وبسرعة لقاموا بسرعة فكانوا يسمعون قراءة الامام ولا يقومون حتى يفرغون من طعامهم حتى يفرغون من الطعام وهذا يرد على تقييده بالاكل اليسيير - [00:18:01](#)

اه وكذلك احبتني في الله اقول من ادلة ترجح احاديث نسبتها على عمومها غير مقيدة بما اذا احتاج الانسان للطعام وكان تواقا اليه وغير مقييد بان الطعام يسيرا بل فيها من الاثار الثابتة عن الصحابة ما تدل - [00:18:28](#)

على ذلك مع قوة القول الثاني لكنني اقول يا اخواني الراجح ان الانسان اذا قدم له طعام في وقت الصلاه وفي غالب الناس ما يقدم لهم طعام الا اذا كانوا محتاجين اليه لكن انا اقول - [00:18:50](#)

اذا قدم طعام في وقت الصلاه فانه يبدأ بهذا الطعام. اقول اخواني صلاة المغرب في رمضان هذى اكتر مسألة يعني صورة يبني عليها اتبني على هذه المسألة - [00:19:04](#)

صلاة المغرب نقول احسن الله اليكم المقصود بالبدء بالطعام ان يأخذ الانسان بارك الله فيكم ان يبدأ بالطعام في وقت صلاة المغرب في الصيام فیأكل من التمرات ويشرب من الماء وغير ذلك - [00:19:19](#)

ذلك مما يقدم يأكله ثم تصلي صلاة المغرب لكن يحرص المسلم ونتحدث عن صلاة المغرب لأن هذه اكتر صلاة المغرب في رمضان اكتر صلاة يعني تدخل في هذه المسألة تدخل في هذه المسألة - [00:19:37](#)

يقول الناس بعضهم اول ما يؤذن يصلون ولا يأكلون الا بعد الصلاة وهذا خطأ وهذا مخالف للسنة وبعض الناس احبتي في الله يبدأون بطعمهم فيؤخرون صلاة المغرب ونقول هذا فعلهم جائز - [00:19:55](#)

جائز يبدأون بالطعام حتى يفرغون من طعامهم ثم يقومون ويصلون يقول هذا هذا الفعل جائز الفريق الثالث يبدأون بطعم يسير من تمرات وماء حتى ترتاح النفس وتنقطع رغبتها وشوقها الى الطعام - [00:20:17](#)

وترتاح المعدة بعد صيام ساعات طويلة فيباررون يصلون المغرب صلاة جماعة ثم يعودون ويفاكرون كما يقال طعامه وانا اتحدث عن عرفي هذا البلد الذي نحن فيه وان في بعض البلدان يأكلون هذا الطعام اليسيير - [00:20:36](#)

ويسمونه مثل طعام الافطار كافطار الواحد منا في يومه في غير رمضان. طعام يسير ثم يقومون يصلون ويفاكرون بعد العشاء او في وقت متأخر فنقول عن عرف هذا البلد ما يفعله الناس - [00:20:52](#)

اقرب الصور الى الهدي والى الصحة اعني الصحة البدنية ان يبدأ الانسان بطعم يسير حمرات وماء لبن عصائر ما يسمى بالحساء شوربات وما شابه ثم تصلي المغرب بتؤدة وهدوء ونفسه حاضرة وقلبه حاضر - [00:21:05](#)

ولو قدم او قدم له العشاء طعام يعني بعد ان يفرغ من الصلاة بعد ان يقوم باداء صلاة التراويح فالامر في هذا واسع والله تعالى اعلم ولو بدأ بطعمه - [00:21:29](#)

على الفنور بعد اذان المغرب حتى يفرغ بطعمه كاملا فهذا الفعل صحيح لا اشكال فيه والله تعالى اعلم والله تعالى المسألة الثالثة من مسائل اليوم احبتي في الله لو ضاق الوقت - [00:21:44](#)

ولم يتسع للطعام والصلاحة معا هذه مسألة مهمة ضاق الوقت ولم يتسع للطعام والصلاحة بمعنى لم يبقى من وقت الصلاة القدر الكافي ان يأكل ثم يقوم يصلى. اذا اكلت سيخرج الوقت - [00:22:03](#)

ماذا يصنع اذا لم يتسع الوقت لاداء الصلاة ولل الطعام بمعنى انسان مثلا آآ حضر طعامه عاد من عمله حضر طعامه ولم يبق من وقته الصلاة الا دقائق يسيرة ويخرج الوقت ووضع الطعام بماذا يبدأ - [00:22:23](#)

اذا قلنا يبدأ بالطعام قد يخرج وقت الصلاة وان عكسنا المسألة كذلك نقول يبدأ بالصلاحة فيقال لنا خالفتم الحديث فما هو ما الحكم في مثل هذه المسألة؟ اقول احبتي في الله جمهور اهل العلم - [00:22:51](#)

جماهير اهل العلم يقولون بتقديم الصلاة على الطعام في مثل هذه الصورة جماهير اهل العلم يقولون بتقديم الصلاة على الطعام فيما اذا ضاق الوقت ولم يتسع لكتلهم فيما اذا ضاق الوقت ولم يتسع لكتلهم. جمهور اهل العلم - [00:23:09](#)

قالوا يقدم الصلاة على الطعام بينما ذهب بعض الاحناف وبعض المالكية وهم القائلون بوجوب الخشوع ذهبوا الى تقديم الطعام حتى لو ضاق الوقت بل حتى لو خرج وقت الصلاة قالوا يقدم الطعام طلبا للخشوع - [00:23:36](#)

يقدم الطعام طلبا للخشوع والراجح احبتي في الله الراجح بلا اشكال والله تعالى اعلم. قول جمهور اهل العلم انه اذا ضاق الوقت على المسلم فانه يبدأ بالصلاحة. لماذا هذا هذا هو الراجح. لانه احبتي في الله - [00:24:00](#)

اذا صلى وهو جاء فصلاته صحيحة بالاجماع فصلاته صحيحة بالاجماع وشرط الوقت اكيد من الخشوع على القول بوجوب الخشوع لذلك الحفاظ على وقت الصلاة اعظم واهم من الخشوع فيها والله - [00:24:20](#)

تعالى اعلم والله تعالى اعلم ولا اعني هنا تقليل قيمة وقدر الخشوع في الصلاة لكن اداء الصلاة على وقتها اكيد احبتي الا ولا سيما قلنا ان المسلم اذا صلى وهو جائع ومحتج للطعام بل وفي حضرة الطعام فصلاته صحيحة باجماع - [00:24:43](#)

العلماء والله تعالى اعلم بذلك الراجح انه اذا ضاق عليك الوقت تبدأ بالصلاحة قبل الطعام ولا تخرج الصلاة عن وقتها ولا تخرج الصلاة

عن وقتها الاحاديث الكثيرة التي تنهى عن تأخير الصلاة وابراجها عن وقتها والله المستعان - 00:25:04

مسألة اخوانى حفظكم الرحمن. وفائدة من المسائل التي يمكن ان تذكر في هذا الباب هل يأكل الانسان حتى يشبع او يأكل ما يسد رمقه ثم يقوم. وهذه تتعلق بما تكلمنا عنه قبل قليل في حكم الطعام في وقت صلاة المغرب. يعني في - 00:25:23

في ايام رمضان نقول هل يأكل الانسان حتى يشبع او يأخذ ما يسد رمقه ثم يقوم الراجح في هذه الليلة مسألة احبتى في الله ان الانسان يأخذ ما يكفيه حتى ينقطع تعلق نفسه بالطعام - 00:25:45

يأخذ من الطعام ما يكفيه حتى ينقطع تعلق نفسه بالطعام لان تقديم الطعام الامر النبوى الذى جاء في هذا الحديث في اه في الصحيحين في حديث انس ما الفائدة منه ايها الكرام؟ الفائدة منه ان يحضر القلب - 00:26:12

في الصلاة فاذا اكل الانسان قدر ما سد حاجته وقطع تعلق قلبه بالطعام حصل المقصود فيقوم المسلم الى الصلاة يقوم المسلم الى الصلاة واختتم احبتى في الله ما هي الحكمة من هذا الحديث - 00:26:34

ما هي الحكمة من هذا الحديث بمعنى لماذا يقدم قطع الطعام على الصلاة النبي صلوات ربى وسلامه عليه يقول اذا قدم العشاء تبدأ به قبل ان تصلوا المغرب متفق عليه. نقول احبتى - 00:26:59

لماذا الحكمة من هذا الحديث يا كرام في حضور القلب حضور قلب المصلي المقصود احبتى في الله من الصلاة كما ذكرنا في اول دروس الخشوع ان المسلم ينبغي ان يقبل على الصلاة وقلبه متفرغ - 00:27:21

وقلبه حاضر وقلبه مقبل على الله جل جل في علاه فالحكمة من تقديم الطعام هي تفرغ القلب وقطع كل الشواغل والصوارف عن الحضور عن حضور القلب في الصلاة وهذا اخوانى - 00:27:44

من سماحة شريعتنا ورعايتها للباطن وهذا من سماحة الشريعة وعنياتها للباطن والظاهر فلو ان الامر يتعلق فقط باداء العبادة بالظاهر يعني بالجوارح قدمت الصلاة مطلقا لكن الشرع لما راعى الباطن - 00:28:07

وهو حضور القلب في الصلاة ندبنا الى تقديم الطعام على الصلاة كذلك قلنا هذا من سماحة الشريعة انها تقدم مصالح العبد حينما لا تتنزاحم هذه المصالب بمعنى انه يستطيع العبد ان يأكل ثم يقوم يصلى - 00:28:35

ثم يقوم يصلى فیأكل يأخذ حاجته من طعامه حتى ينقطع تعلق نفسه بهذا الطعام ثم يقوم بالصلاه ثم يقوم الصلاه. نقول احبتى في الله ايضا من الاشياء التي تذكر هنا من الفوائد - 00:28:55

اه ان هذا الحكم ليس خاصا لصلاة المغرب وانما خاص وانما هو عام في كل حضور طعام في وقت صلاة هذا عام في جميع الصلوات والله نسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يرزقني واياكم العلم - 00:29:13

النافعة والعمل الصالح انه ولی ذلك والقادر عليه والحمد لله رب العالمين - 00:29:33